mroftalp htehaB ni knil muideM

81(أنوار السُنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب التوكل و اليقين

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد استعينوا بالله ونستفتح درسا جديدا من دروس انوار السنة المحمدية الاستهداء بالسنة النبوية - 00:00:20

وهو وهو الدرس الثامن عشر من دروس رياض الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد كان الدرس الماضي عن اليقين والتوكل وكان الحديث فيه عن حديث واحد وهو حديث عظيم جدا - 00:00:35

حديث عرضت علي الامم وهو الحديث الذي فيه دخول السبعين الفا الجنة بلا حساب ولا عذاب نكمل تسلسل الاحاديث قال الامام النووي رحمه الله تعالى الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - 00:00:53

قول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا تموت والجن والانس يموتون - 00:01:10

متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري هذا الحديث حديث عظيم وهو تحت عنوان عظيم ايضا وعنوان شريف. وهذا العنوان الشريف وادعية الانبياء والعنوان الفرعي ادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

وقد آآ سبق ان تحدثت او اشرت الى هذا المعنى قبل سنوات تحت عنوان العبودية في ادعية الانبياء او نحو ذلك ولا زلت اؤكد على هذا المعنى ان من اعظم ابواب الفقه في في السلوك - 00:01:48

الى الله سبحانه وتعالى واكرر لطالما ذكرت ان السلوك الى الله سبحانه وتعالى والسير الى دار الاخرة هو باب يتعلم ويتفقه فيه وان الايمان يتعلم كما يتعلم الفقه وكما تتعلم العقيدة وكما تتعلم بقية امور الدين وعلوم الدين وان النبي صلى الله - 00:02:06

اعتنى بهذا العلم كثيرا اقول من اعظم الاسباب التي تؤدي الى التفقه في طريق الاخرة الوقوف عند ادعية الانبياء الوقوف عند ادعية الانبياء وفي ادعية الانبياء ابواب من العلم بالله ومن التذلل له ومن العبودية له لا تجدها في غيره - 00:02:27

وذلك انطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم اني ايش لا اعلمكم بالله اني لاعلمكم بالله. يعني مهما اجتهدت فلن تكون اعلم بالله من النبي صلى الله عليه وسلم. ومهما عبدت - 00:02:54

فلن تكون اعبد لله من النبي صلى الله عليه وسلم. ومهما تذللت وافتقرت الى الله ودعوت فلن تفعل مثل النبي صلى الله عليه وسلم. ولاجل ذلك ان تعتني بادعية المصطفى صلى الله عليه وسلم. ليس فقط بان تقول - 00:03:10

هذه الادعية في دعائك وانما انت تجعلها سببا للتفقه في العبودية لله سبحانه وتعالى في ابواب العبودية فهذا من اعظم ابواب الفقه في الدين فلا نغفل عن قيمة واهمية ومكانة ومنزلة - 00:03:27

ادعية الانبياء وخاصة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. اما ادعية الانبياء فقد ذكرها الله في كتابه واما ادعية النبي صلى الله عليه وسلم فهي منتشرة في احاديثه الصحيحة التي نقلها الحفاظ والائمة والثقات - 00:03:47

ومنها هذا الحديث ومنها هذا الحديث قبل ان اذكر هذا الحديث واقف مع بعض جمله اريد ان اقول شيئا مهما. الدعاء يا احبتي الكرام

بابه واسع الدعاء ليس عبارة عن سؤال وطلب فقط - 00:04:07
الدعاء فيه ابواب من العبودية لله سبحانه وتعالى. الدعاء فيه اعتراف واقرار وفيه شكر وحمد وثناء وفيه طلب ومسألة فالذي يظن ان الدعاء هو السؤال فقط او يبدأ في دعائه بالسؤال وحده دون ان يقدم له ودون ان يأتي بانواع الدعاء الاخرى - 00:04:23
فهو ناقص التعبد وناقص الدعاء ما هو الدعاء الذي ندعو به في الفاتحة الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. الطلب يعني اقصد. ما هو الطلب اهدنا الصراط المستقيم. ما هي مقدماته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - 00:04:47
اين موضع الدعاء الاساسي في الصلاة في الصلاة السجود صح ولا لا ما هي مقدماته تسبيح تعظيم طيب من اهم مقدماته الحمد بعد الرفع من الركوع. اللي هو قبل السجود مباشرة - 00:05:12
العمل الذي قبل السجود مباشرة هو ايش ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد - 00:05:37
حق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وين السؤال هنا؟ وين الطلب ما في طلب. ثم بعد ما تنتهي من هذا تنزل للسجود. لما تنزل تسبح ثم تقول - 00:05:51
ما شئت من الطلب وما شئت من المسألة ما هو الدعاء الذي سمى النبي صلى الله عليه وسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت الى اخر ما هو الطلب الذي فيه - 00:06:06
المغفرة مغفرة جاءت بعد ماذا عدوا معي. اللهم انت ربي لا اله الا انت. واحد خلقتني وانا عبدك. اثنان وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. ثلاثة اعوذ بك من شر ما صنعت. اربعة ابوء لك بنعمتك علي خمسة او ابوء بذنبي ستة - 00:06:24
ثم فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الان هذا الدعاء الذي معنا الذي اورده النووي رحمه الله في رياض الصالحين هو ايضا كذلك اللهم لك اسلمت. يا جماعة ترى كل جملة من هذه الجمل فيها حقائق من حقائق العبودية عظيم - 00:06:48
اللهم انت الان تقدم انت تريد ان تسأل قبل ما تسأل انت تذكر اولا تستحضر تستجلب الخشوع بهذه الحقائق التي تعترف بها بين يدي الله فتقول اللهم لك اسلمت وايضا تقدم بها لله سبحانه وتعالى بين يدي طلبك منه - 00:07:08
فتقول يا ربي لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت بطبيعة الحال يجب ان تكون كذلك وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت بك خاصمت قل قرطبي في معنى بك خاصمت اي باعانتك وتعليمك وبكلائتك - 00:07:29
جادلت المخالفين فيك حتى خصمتهم ها اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. وهذا الطلب الان انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون سؤال يا جماعة الخير - 00:07:56
هل حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني هل يقول هذا الدعاء تعليما لامته فقط ام يقوله دعاء يريد هو صلى الله عليه وسلم ان يطلب من ربه الا يضله حقا - 00:08:18
لا هو ما في كلاهما لان انا قلت هل هو يريد ان يعلم امته فقط هو ايضا يتعبد لله سبحانه وتعالى هو هو يطلب طلبا حقيقيا من الله الا يضله - 00:08:39
لا شك انه يطلب من الله طلبا حقيقيا ان لا يضله وبطبيعة الحال فيه تعليم لامته لكنه ليس فقط وهذا يفتح بابا من ابواب العبودية عظيم الخوف الخوف وعدم الامن من مكر الله سبحانه وتعالى - 00:08:51
والذين هم من خشية ربهم مشفقون ايش اكمل ها والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ايش ان عذاب ربهم غير مأمون وكذلك في سورة المؤمنون والذين ايش والذين بما يتناسب مع هذا المعنى في سورة المؤمنون والذين - 00:09:15
ها والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. يؤتون ما اتوا من الطاعات وليس من المعاصي والذنوب يعني والذين وهم يفعلون الطاعات آآ القربات وليس الذنوب والمعاصي ها - 00:09:40
قلوبهم وجلة انهم انهم الى ربهم آآ راجعون الشاهد ان هذا الحديث فيه تعليم عظيم للمسلمين ان يكونوا ان يقتدوا بالنبي صلى الله

عليه وسلم في دعائهم باكثر من امر. الامر الاول ان يقدم بين يدي الدعاء بهذا الاعتراف. لك اسلمت بك امنت عليك توكلت اليك انبت بك خاصمت - 00:10:04

وفي رواية ايضا اليك حاكمت ها ثم بعد ذلك يكون الدعاء هذا اولا ثانيا الدعاء اه عدم الضلال بتثبيت وبالثبات على الايمان هو من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

ثم قال النووي رحمه الله تعالى الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادوا - 00:10:45

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبي الله - 00:11:05

ونعم الوكيل هذا الحديث ايضا هو عظيم الفائدة والنفع والاثر. وهو يبين قيمة هذه هذه الكلمة الان يا جماعة حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل هي التوكل بعينه ام هي دليل على التوكل - 00:11:19

اذا كانت اذا كانت يعني التوكل في اساسي هو عمل لساني ام عمل قلبي توكل عمل قلبي صح ولا لا التوكل في الاساس هو عمل قلبي وحسبنا الله ونعم الوكيل دالة عليه - 00:11:43

تعرف ما هو ما هو معنى التوكل؟ معنى التوكل هو حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني هذه العبارة دالة على معنى التوكل حسبنا اي كافينا حسبنا الله ونعم الوكيل طيب كثير من الناس يقول حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا يكون في في حقيقة قلبه او في قلبه محققا لحقيقة التوكل - 00:12:00

ولا يكون في صميم قلبه محققا لحقيقة التوكل الذي ينبغي ان يعتنى به اكثر ما يعتنى في تحقيق التوكل هو في القلب ثم بعد ذلك تكون حسبنا الله ونعم الوكيل دالة على ما في القلب من حقيقة الاعتماد على الله سبحانه وتعالى - 00:12:27

طيب توكل ابراهيم عليه السلام على الله حين القي في النار. ماذا كانت نتيجته قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الى هذا الحد يا بلال الى هذا الحد يمكن ان يصل التوكل؟ نعم - 00:12:46

الى هذا الحد ما الفرق بين من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل هكذا بلسانه وبين قول ابراهيم عليه السلام لحسبنا الله ونعم الوكيل ابراهيم تحديدا يعني ها ما الفرق فرق عظيم - 00:13:05

فرق عظيم ثم اتباع الانبياء هم على طريق الانبياء. ولذلك جمع ابن عباس بينهما. جمع بين الانبياء وبين اتباع الانبياء وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - 00:13:21

لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا هذه النتيجة وانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. سؤال هل التوكل في هذين الموضعين هل هو - 00:13:41

توكل في حالة او في نوع مشابه في الحالتين ام مختلف؟ يعني ليس حقيقة التوكل. اقصد متعلق التوكل متعلق في شيء مشابه صح؟ اللي هو ايش دفع الاعداء دفع الاعداء - 00:13:56

صح ولا لا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم لدفع الاعداء الذين ارادوا القائه في النار والصحابة قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حين جمع الناس لهم وقالوا اخشوهم طيب هل هناك متعلقات اخرى للتوكل غير دفع الاعداء - 00:14:14

ها ابواب كبرى ايش لا لا ابواب كبرى غير دفع المضار. هذا الان دفع الاعداء يعني دفع المضار طيب التوكل على الله يعني نقدر نقول اربع درجات التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى وهو تقسيم بديع - 00:14:32

فالدرجة الدنيا هي التوكل على الله يعني هو هو ذاك الدرجة يعني قد قد ينازع فيها وان كان يعني من من العجيب انه احنا رأينا مثلها في زماننا هذا وذكر ذكر درجة في التوكل على الله سيئة طبعا هي. التوكل على الله في المعاصي - 00:14:51

التوكل على الله في المعاصي والعجيب انه يعني وان كان الانسان كان يستبعد حقيقة لما كان يقرأ كلام ابن القيم يستبعد انه كيف ممكن واحد يتوكل على الله في المعاصي - 00:15:12

لكن في زماننا هذا العجيب الذي انقلبت فيه المعايير والافهام وجدنا من يتوكل على الله في المعاصي لو تذكروا قبل فترة ذكرت حالة احد المغنيين التائبين اللي سوا معاه مقابلة وكان يتكلم يقول انا يعني - 00:15:23

آآ كنت فعلا اظن ان الله سبحانه وتعالى راضي عني وانا اغني نقول صار لي متابعات وجمهور وصار لي مشاهدات كبيرة جدا ما ما يعني غريب كيف صارت هذي المشاهدات كلها - 00:15:41

وقلت هذا اكيد من توفيق الكأس. من يا جماعة من جد وهو الان يقول هذا الكلام وهو تايب. ما يقوله هو عارف هو يقول فعلا وبعدين لما احد نصحه يعني ايش؟ كأنه صار عنده تعارض بين انه فكرة انه انه هذا حرام او شيء. وبين فكرة الشبهة عنده ايش؟ طب ليش الله وفقني - 00:15:55

عرفت ليش الله وفقني طيب في في قضية الاغاني ها انت عارف جاي هو والله اداؤه اليوم كان ممتاز يعني ها؟ واحيانا ما ادري سمعت انه في ناس سجدوا شكر بعد - 00:16:14

رقص او بعد كذا او شي انه انه يعني ايش ان الله سبحانه وتعالى فتح عليهم يعني جيد وممكن ترى يعني قبل ما يخرج من البيت ولا قبل ما تخرج من ام عادي اذا كانت امه زيه مو هذا يعني اقصد بشكل عام اللي يسلك هذا المسلك - 00:16:28

ممكن يعني الام تقول له يا الله يروح يا ابني الله يوفقك ويفتح عليك ان شا الله توكل على الله ها ايه زمن زمن المشاهدات واللايكات والكذا ممكن يسوي مثل هذي الاشياء - 00:16:43

فعلى اية حال هذي درجة الدرجة الثانية هي درجة التوكل على الله في تحصيل الامور الدنيوية المباحة الجائزة وهذا توكل محمود وهو من العبادة العظيمة ان يتوكل الانسان على الله في جلب الرزق - 00:16:55

هذي عبادة عظيمة جدا واذا كان هذا الرزق من الرزق المعين على الطاعة فالتوكل على الله يكون هنا افضل يعني اذا كان الرزق هذا ليس فقط للتوسع او شيء وانما الرزق - 00:17:13

لاطعام العيال وما الى ذلك فهذا هذا توكل محمود جدا الدرجة الاعلى منها هذي الان الدرجة الكم ثاني الدرجة الاعلى منها التوكل على الله في عبادته وفي دفع المعاصي والذنوب هذا توكل اعلى من الذي قبله. وهو توكل عظيم جدا ويغفل عنه الكثير - 00:17:29

يعني مثلا يا عمار آآ انت مثلا نفترض تعاني من النعاس والكسل عند القراءة ما تجي تفتح الكتاب او شي تنعس وتنام وتجد خمولا في نفسك كونك تتوكل على الله توكلا قلبيا حقيقيا في دفع هذا الكسل هذا جانب من العبادة يغفل عنه الكثير - 00:17:53

واضح التوكل على الله في الاستيقاظ من النوم لقيام الليل هذا يدخل في ذلك. التوكل على الله في دفع ذنب معين ومعصية معينة هذا كله من التوكل الذي يدخل في اي درجة - 00:18:19

الثالثة يا براء صح طيب الدرجة الرابعة وهي اعلاها واعظمها التوكل على الله سبحانه وتعالى في ايش ها التوكل على الله تعالى في اقامة دينه والجهاد في سبيله ودفع اعدائه ونصرة الاسلام والمسلمين والدعوة اليه - 00:18:34

واتباع طريق الانبياء والرسل وما الى ذلك هذا يختلف عن الثالث صح؟ الثالث اللي هي في العبادة الذاتية يعني توكل على الله في دفع المعصية اتوكل على الله في قيام الليل اتوكل على الله الامر الرابع اللي هو توكل - 00:18:59

الانبياء والمرسلين التوكل على الله في عدم خشية احد من المعترظين على طريق الدعوة التوكل على الله في نصرة الاسلام التوكل على الله في الجهاد في سبيل الله. التوكل جعل الله الذي ذكره ابن عباس هنا عن ابراهيم وعن - 00:19:14

عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني التوكل المذكور هنا من اي درجة من الدرجة الرابعة التي هي اعظم درجة من درجات التوكل. واضح يا عمرو ولا لا واضح ولا لا - 00:19:29

فاعظم التوكل التوكل على الله في اقامة دينه ونصرته وفي الجهاد في سبيله وفي دفع كيد اعدائه هذا اعظم شيء في التوكل. ثم ادنى منه التوكل على الله في اقامة الطاعة في نفسك ودفع المعصية. ثم ادنى منه التوكل على الله - 00:19:43

في جلب الرزق. ولما نقول ادنى منه لا تظن انه هذا شي عادي التوكل على الله في جلب الرزق وما الى ذلك هو توكل عظيم جدا جدا جدا ما بين هذه الدرجات الاربعة يوجد انواع قد بعضها يقترب من الثالث - 00:20:03
وبعضها يقترب من الثاني. وقد يكون هناك درجة لم يذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى الله اعلم يعني مثلا التوكل على الله اللي هو المذكور فيه لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون - 00:20:19
هذا فين تقدر تصنفه يتطيرون في عدم معصيتي لكن لكن اذا قلنا هذا يدل على عدم اه على ترك التداوي اه توكلا على الله ليس من الثاني العادي ليس التوكل على الله في المباحات العادية اللي هي مثلا في جلب الرزق - 00:20:37
ايوه احنا هو اقرب شيء للثالث لكن اقصد قد يفرد في نوع قد يفرد في نوع يقال هي الدرجة يعني قريبة من الثالثة قد يقال هو هو اللي هو التوكل على الله - 00:21:03
اللي هو في في في خلنا نقول ترك في ترك كثير مما يرتفع الناس اليه بابصارهم اعتمادا على الله وتوكلا عليه. فكما قلت هو فيه شيء من الدرجة الثانية فيه شيء من الدرجة الثالثة وقد يفرط. ليس القصد هذه امور اصطلاحية لا مشاحة فيها - 00:21:16
لكن القصد هو الوعي ان التوكل يا جماعة عبادة واسعة. واسعة الارجاء. لا تنحصر في مجرد التوكل على الله في جلب الرزق فقط نعم الحديث التالي قال الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:39
يدخل الجنة اقوام افئدتهم. مثل افئدة الطير مثل افئدة الطير. رواه مسلم قال النووي رحمه الله قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة وتمنيت لو ان النووي رحمه الله اورد في الحديث التالي هنا - 00:22:01
الحديث رقم تسعة وسبعين هل هو بعد يعني هو الحديث هو هذا الحديث اي حديث؟ يدخل الجنة اقوام حافلة مثل قافلة الطير الرابع ثم ذكر الخامس ثم ذكر السادس وددت لو ان السادس هنا لماذا السادس - 00:22:25
قال السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله ايش لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:22:43
قال النووي معناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع. وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلئة البطون. هذا الان يتفق مع اي قول ذكره النووي القول الاول ايش القول الاول - 00:22:59
ان معنى افئدتهم كافئدة افئدتهم كافدة الطير انه المقصود به التوكل بعدين يناسب ان تأتي بالحديث اللي هو ايش؟ لرزقكم كما يرزق الطير. او لرزقهم كما يرزق الطير. والقول الثاني ان ان المقصود ان افئدتهم رقيقة - 00:23:17
ان قلوبهم رقيقة ليسوا اصحاب غلظة وجفاء وشدة. ها وانما هم قلوبهم كقلوب الطير. فيها رقة فيها فيها يعني رحمة فيها لين فيها رأفة ليست قلوب جبارين ولا قلوب متكبرين. وسبحان الله احيانا انت ترى بعض الناس - 00:23:33
تحسبهم كذلك ها تحسب ان قلوبهم كقلوب الطير او ان افئدتهم كافئدة الطير لا يحملون فيها غلا ولا حسدا ولا شحناء ولا بغضاء تجدهم حتى احيانا ترى بعض الناس يحتقرهم - 00:23:55
لانه يكون فيهم طيبة زايدة صح ولا لا ايه هذول هذول يعني كثير منهم هؤلاء من اهل الجنة يدخل الجنة اقوام افئدتهم كافئدة. الطير على هذا القول اللي هم قلوبهم - 00:24:11
لا تعرف الخداع والغش والغلظة والجفاء والشدة وانما هي قلوب طيبة ورقيقة وكذا. وعلى القول الاول يرزقهم عفوا افئدة الطير اي متوكلون اي بناء على الحديث التالي الذي هو اللي رزقهم - 00:24:24
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا طيب اه نذهب الى الحديث التالي الخامس عن جابر رضي الله تعالى عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد - 00:24:39
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فادركتهم القائلة في واد كثير العظة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر نعم وتفرق الناس يستظلون بالشجر. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا - 00:24:54

واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اختلط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت. وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني؟ قلت الله ثلاثا الله الله الله ولم يعاقبه وجلس. متفق عليه. وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع - 00:25:22
فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاختلطه قال تخافني قال لا. قال فمن يمنعك مني؟ قال الله - 00:25:50
وفي رواية ابي بكر اسماعيل في صحيحه قال من يمنعك مني؟ قال الله فسقط السيف من يده سيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني؟ قال كن خير اخذ - 00:26:08
وقالت اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال لا ولكن اعاهدك الا اقاتلك. ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه وقال جئتكم من عند من عند خير الناس - 00:26:18
قوله قفل اي رجع والعظة الشجر الذي له شوك والسمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من العظام من من شجر العظاة واختلط السيف اي سله وهو في يده سلتا اي مسلولا وهو بفتح - 00:26:31
وضمها. هذا الحديث العظيم العجيب العزيز في توكل المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا كان ابن عباس قد ذكر قبل قليل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد - 00:26:48
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان توكل النبي صلى الله عليه وسلم اعظم وتوكل النبي صلى الله عليه وسلم اشرف وتوكل النبي صلى الله عليه وسلم اعلى وازكى - 00:27:08
توكل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف عجيب والله عجيب لانه موقف مفاجئ اجتمعت فيه المفاجآت اجتمعت فيه المفاجآت اولا المفاجأة الاولى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه - 00:27:24
يعني ليس في مكان قتال وانما هو بين اصحابه ليس ليست ليس هناك مصاف قتال. هو بين اصحابه. الامر الثاني انه نائم صلى الله عليه وسلم الامر الثالث انه اوقظ من نومه بالسيف يعني بالصوت - 00:27:42
والصيف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هنا كما يقال تتبخر كل المعاني ويبقى ما هو في صميم القلب وبالمناسبة يا جماعة الخير مثل هذه المواقف هي من اعظم المواقف الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:59
ويشبه هذا الموقف يوم حنين حين فر الناس فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذه المواقف هي من دلائل النبوة انه هنا لا مجال للاصطناع والتصنع. لا مجال للشعارات الزائفة - 00:28:20
هنا لا يخرج الا ما في صميم القلب والنفس والعجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خوطب في هذا الخطاب اتخافني من يمنعك مني؟ ها والسيف بيده بيد الرجل صلتا على وجه النبي صلى الله عليه وسلم والناس نيام ولا يوجد احد يدافع وهو وحده صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة - 00:28:39
بغاية الطمأنينة يقول صلى الله عليه وسلم ايش ارتخاء لما يقيل له الاهل تخافني؟ قال لا من يمنعك مني؟ قال الله. الله الله وسقط السيف من يده لا ادري هذا الموقف اعجب - 00:29:04
ام عفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه اذ قدر عليه اعجب من ذلك وبالمناسبة حتى العفو هذا من دلائل النبوة بالله من يقدر عليه ها من يقدر على هذا العفو - 00:29:27
يعني واحد جاي او شي كافر كافر يعني هو اصلا من اهل الحرب اللي هو يقتل وجاء يخيف النبي صلى الله عليه وسلم ورفع السيف على وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم ودخل بغدر وخيانة وتسلل ها - 00:29:43
ثم بعد ذلك يعفو عنه النبي صلى الله عليه وسلم من يقدر على ذلك الا الانبياء صلى الله على محمد وسلم وبارك على اية حال القصد ايها الكرام ان القصد ايها الكرام - 00:30:00
ان من اعظم ما يتعرف به على حقائق اعمال القلوب ان تنظر حدودها في فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم احنا قبل شوي ذكرنا دعاء الانبياء صح ايضا توكل الانبياء. خشية الانبياء. قيام الانبياء - 00:30:17

دعاء الانبياء الى اخره ومعرفة حدود كل عبادة من العبادات القلبية اعظم ما يعين على الوصول الى هذه الحدود والتفقه في هذه العبادة والنظر الى الامثلة التي عملها النبي صلى الله عليه وسلم مما هو متصل بهذه العبادة - 00:30:36

واسم التوكل يا خليل اسم التوكل اسم عام اذا وقفت على مواقف توكل المصطفى صلى الله عليه وسلم ازددت فقها في هذا الاسم وعرفت حدود هذا التوكل ومتعلقات هذا التوكل - 00:30:54

فصلى الله على سيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم وجاء في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه عنهما انه ذكر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة - 00:31:07

وفيه جملة ما هي تتذكرون تذكرون هذا في البخاري فيها انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولكن يعفو ويغفر - 00:31:27

صلى الله على محمد وسلم. ونسأل الله ان يحشرنا في زمرته وان يرزقنا الفقه في سنته وان يحيينا عليها ويميتنا عليها الحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا ونسألك اللهم ان تغفر لنا - 00:31:47

وترحمنا وتعفو عنا وتعافينا ونسألك اللهم ان تقينا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا - 00:32:03

واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنا انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. اللهم انا نسألك العافية ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:32:18

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم والطف بامة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وابدل ذلها عزا وتفرقها اجتماعا. لا حول ولا قوة الا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:32:37

- 00:32:54